مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاستقرار النفسي من منظور الشريعة الإسلامية
دراسة مقاصدية تحليلية

شاناز هزال رسول
طالبة ماجستير، قسم التربية الدينية، كلية التربية، جامعة كوية، كوية، اقليم كوردستان، العراق
shanaz.hazhal@gmail.com

د. عمر حسن سعيد
قسم التربية الدينية، كلية التربية، جامعة كوية، كوية، اقليم كوردستان، العراق
omar.hasan@koyauniversity.org

أ.د. بدرخان مصطفى ابراهيم
قسم التربية الدينية، كلية التربية، جامعة كوية، كوية، اقليم كوردستان، العراق
badrkhan.mustafa@koyauniversity.org

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 29-5-2022
القبول: 30-6-2022
النشر: ربيع 2023

الكلمات المفتاحية:
Stability, Self, Intents, Moderate

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.1.33

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:
فالاستقرارالنفسي هو جزء ضروري في بناء الإنسان السليم والشخصية المعتدلة ، فغاية الأديان السماوية كلها هي تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة ، ففي الدنيا الإنسان يحتاج الى جلب المصالح التي تُبنى بها كيانه وأصوله ، ودفع المفاسد التي تهدر بها أرواحه وكرامته وأسرته ، ويحتاج الى ما يحفظ بها التوازن بين المصالح والمفاسد ، وإدارة نفسه وروحه وكرامته في التكاليف والواجبات والمناهي التي وضعها الله تعالى امتحاناً له في الدنيا .
ومن جانب آخر فكلما يستقر الإنسان ويطمئن الى شريعة وتكلفة إلهية ، يجد لذة الالتزام والتقرب الى الله تعالى ، ويسيطر على نزواته ودوافعه ويوجهها الى مرضاة الرب عز وجل . وبامكان الانسان أن يستفيد من طاقاته الفكرية والعقلية والمالية .
البحث هذا محاولة لإزالة الغموض عن أهمية الإستقرار النفسي في الشريعة الإسلامية بغية حفظ الدين من البدع والعقل من الفساد والنفس من الهلاك والمال من الضياع والعرض والنسب من الشذوذ .

1. المقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين ، ومن سلك مسالكهم واتبع خطاهم ، ونهج منهجهم إلى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله تعالى بقلب سليم ومستقر .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أما بعد:

فإنّ من أعظم نعم الله تعالى على الانسان ، اسباغه بنعم ظاهرة وباطنة ، نعم لا تعد ولا تحصى من اول يوم في ولادة طفل الى الممات والى يوم الآخر ، يوم الجزاء والحساب ، فهو مكرم ومحترم وصاحب عقل نير ، وهو أساس التكليف ونقطة الاختلاف بينه وبين سائر المخلوقات الأخرى ، وفي العقل تكمن قوة هائلة وذكاء باهر ، بحيث لا ينهض أمام الانسان المؤمن عائق الا وهو مسيطر عليها ، ومحولها الى نعمة تشتري بها رضوان الله تعالى .

وليس بامكان الانسان أن يتمتع بنعم الله تعالى ويعيش معها ويحس أنه يراقبه ورقيبه ، الا أن يكون مستقراً ومقنعاً ومطمئناً ، ولن يستقر الإنسان نفسيا وفكريا واجتماعيا إلا إذا استقر نفسياً و روحيا ، بصفاء الروح والإيمان الراسخ بالله عز وجل ، والعمل الدائم والجهاد المتواصل ، الذي يجعل الإنسان عضوا فعالا في ذاته و مجتمعه و أسرته . فالطريق إلى الاستقرار النفسي هو الالتزام بمنهجه تعالى التزاماً معتدلاً ومقنعاً و مطمئناً ، وهو الطريق الذي يضمن سلامة الانسان ، دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه ونسبه .

1.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي :

أولاً : ضرورة البحث عن القضايا الإجتماعية التي لها صلة مباشرة بصياغة الفرد المعتدل .

ثانياً : الحاجة الى الدراسات القرآنية والحديثية حول المواضيع العصرية والتي تقوي ارادة الإنسان للقضاء على ما يعكر صفوة الحياة النفسية والروحية .

ثالثاً : أهمية البحث عن مدلولات ومصطلحات نفسية وغيرها في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة .

1.2: أهداف البحث:

1- الوصول إلى سرّ قواعد الشريعة الإسلامية حول مسألة حساسة وهي " الاستقرار النفسي " وضوابطها وتأثيرها على صياغة الشخصية الناجحة في الدنيا والآخرة .

2- الوقوف على المعنى الصحيح لنصوص الشريعة الإسلامية حول المسألة التي لها صلة بكيان الأسرة القوية أمام التحديات .

3- إعمال قواعد مقاصد الشريعة في الجوانب العملية والتي ترتبط مباشرة بسلامة وحفظ الانسان من الضياع والفوضى التي انتشرت في العصر الحالي .

4- اظهار حيوة ومرونة الشريعة الإسلامية مع جميع القضايا النفسية وغيرها والتي تتعلق بإدارة الحياة السعيدة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

1.3: منهجية البحث:

اتبع الباحثون منهج " التحليلي " و " الإستقراء الناقص " لدراسة مفردات الموضوع ، محتوياً تحليل النصوص الشرعية ، واظهار العلاقة بين " الاستقرار النفسي " و " مقاصد الشريعة الإسلامية " .

1.4: الدراسات السابقة:

موضوع " الإستقرار النفسي " ليس موضوعاً جديداً ، وانما كان ولا يزال موضوعاً مطروحاً من قبل الباحثين والكتاب الأفاضل ، وذلك من زوايا مختلفة ومتعددة ، الأكثرية منها على الجانب النفسي والإجتماعي ، وهناك دراسات دينية حول الموضوع أيضاً ، لكننا مختلفون عن الغير بما يأتي :

أولاً : النظرة الى الموضوع نظرة شرعية ، حيث اعتمدنا على النصوص القرآنية والحديثية تحليلاً وتفسيراً مرتبطاً بالواقعية وبناء الشخصية المتزنة والمعتدلة .

ثانياً : دراستنا للموضوع دراسة مقاصدية ، ومدى ارتباطه بكليات الخمس الضرورية والمقاصد الحاجية العامة .

ثالثاً : تكلمنا عن الموضوع كمصطلح عام متعلق بجوانب حياة الإنسان كلها لا بمتغير واحد فقط كالزواج أو عند فئة معينة كطلاب المدارس أو الجامعات .

وفيما يأتي بعض الدراسات السابقة عن " الاستقرار النفسي " .

أولاً : كتاب " الزواج والاستقرار النفسي " للدكتور زكريا ابراهيم ، يتكلم الباحث عن بعض مراحل الحياة الزوجية ، خصوصاً مشكلات التكيف ومظاهر الصراع الزوجي وأسباب انحلال الأسرة ، حيث كانت الدراسة إجتماعية ونفسية صرفة .

ثانياً : كتاب " الطريق الى الاستقرار ان لنفسك عليك حق " للدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي ، حيث كانت الدراسة إجتماعية ، وأشار الى بعض الجوانب الدينية العملية ، لا مقاصدية ولا رؤية تحليلية لموضوع " الإستقرار النفسي " .

ثالثاً : كتاب " الوصايا العشر للحياة السعيدة والإستقرار النفسي: كيف تكون إنسانا اجتماعيا ناجحا لأمل خليل السعداني ، اذا يركز الكتاب على موضوع السعادة وركائزها الأساسية، وهي دراسة إجتماعية فقط

رابعاً : البحث الدوري بعنوان " العقيدة الإسلامية عقيدة عقلية تدفع إليها الفطرة الإنسانية وتدعو إلى الإستقرار النفسي " للباحث وجدان خليل عبدالعزيز ، اذ كانت الدراسة عقدية ، ولم يتطرق الباحث الى تخريج وتأصيل الرؤية الشرعية التحليلة للإستقرار النفسي .

1.5 : خطة البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يأتي في مقدمة و مبحثين وخاتمة.

أما المقدمة: ففيها: أهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

أما المبحثان :

المبحث الأول : قد خصصناه في: مفهوم الإستقرار والنفس والمقاصد .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

و المبحث الثاني : ذكرنا فيه حقيقة الإستقرار النفسي وعلاقته بمقاصد الشريعة الإسلامية .
أما في الخاتمة ، بعد الانتهاء من الجولة العلمية ، ذكرنا فيها أهم النتائج التي وصلنا اليها .

2. المبحث الأول : مفهوم الإستقرار والنفس والمقاصد .

2.1: المطلب الأول : مفهوم الإستقرار وماهيته .

2.1.1: الفرع الاول : تعريف الإستقرار لغة وإصطلاحاً .

أولاً : الإستقرار في المعاجم اللغوية :
من (قر ر) بمعنى الثبات ، ومنه الاستقرار في المكان : الثبات فيه ، واستقرار المهر ثبوته ، عَرَفَ الطَّقْسُ اسْتِقْرارًا :لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، أَيْ بَقِيَ ثابِتًا عَلى ما كانَ عَلَيْهِ عَرَفَتِ البِلادُ اسْتِقْرارًا وَاطْمِئْنانًا : هُدُوءاً وَثُبُوتاً وَسُكونًا ، ويقال فلان قار أي ساكن ، ويقال أقررت الكلام لفلان إقرارا أي بينته ، القرار المعين وهو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء . والاستقرار أي التمكن ، وقال 5 وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ4 (البقرة ، 36) أي قرار وثبوت ، وقوله تعالى 5 لكل نبإ مستقر 4 (الأنعام ، 67) أي لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة (الجوهري ، 1990 ، 349/6. منظر ، 1999 ، 82/5) .
اذاً على ضوء ما سبق تأتي كلمة (الاستقرار) في اللغة العربية بمعان هي : الثبات ، السكون ، الهدوء ، الجمع ، الغاية ، الاطمئنان ، الأمن ، البيان ، التمكن .
ثانياً : الإستقرار في إصطلاح علماء الشريعة .
الاستقرار عند علماء الشريعة يأتي بمعنى الطمأنينة و الأمن وهو : " عدم توقع مكروه في الزمن الآتي ، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف هو اطمئنان النفس و زوال الخوف " (ابن ملقن ، 1997م ، 162/3 . المناوي ، 1410هـ ، 94) ، ومنه قوله تعالى 5 الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ 4 (سورة قريش ، 4) ، ووقع من أسمائه الحسنى المؤمن في قوله تعالى 5 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ4 (سورة الحشر ، 23) و معنى (المؤمن) في الآية أي : المصدّق الموقن ، آمن الناس بربهم فسماهم مؤمنين مستقرين ، وآمن الربّ الكريم لهم بإيمانهم صدّقهم أن يسمى بذلك الاسم (الطبري ، 2000 ، 23/ 304) .
وفي مفردات القرآن : أصل الاستقرار هو الأمن أي : " طمأنينة النفس وزوال الخوف . و(آمن) إنما يقال على وجهين : أحدهما متعدّيا بنفسه، يقال: آمنته أي جعلت له الأمن ، ومنه قيل لله مؤمن ؛ والثاني : غير متعدّ ومعناه صار ذا أمن ، والإيمان هو التصديق الذي معه أمن " (الاصفهاني ، 1992 ، 90-91) .
على هذا لا يتصور أن يكون هناك مؤمن وليس عنده استقرار واطمئنان ، لأنه مطمئن إلى ربه ، يقول تعالى : 5 أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ 4 (سورة الرعد ، 28) أي : " ألا بذكر الله تسكن وتستقر وتستأنس قلوبُ المؤمنين " (الطبري ، 2000 ، 16/ 432) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

بالاستقرار والثبات يُحقق السكينة ، وبالسكينة يزاد الإيمان بالله تعالى ، قال عز وجل : 5 هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ4 (سورة الفتح ، 4) أي : " الله أنزل السكون والطمأنينة في قلوب المؤمنين بالله ورسوله إلى الإيمان " (الطبري ، 2000 ، 22/ 204) .
فالمدار في أصل المادة إذن على وجود سكينة في القلب سواء في صورة " قرار " أو " استقرار " ، و هذه السكينة والطمأنينة تتحقق بعد نوع من القلق والإضطراب الذاتي ، وتأتي بعد قدر من الخوف ، وهذا الخوف عبر عنه بالخوف نفسه 5فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ 4 (سورة قريش ، 3-4) ، أو عبر عنه بالفزع أحياناً ، كما قال تعالى : 5وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ 4 (سورة النمل ، 89) أي : " إما هو خوف العقاب وهو خوف من فزع واحد وأمّا ما يلحق الإنسان من التهيب والرعب لما يرى من الأهوال والعظائم فلا يخلون منه لأن البشرية تقتضي ذلك " (الزمخشري، 1993 ، 3/ 393) .

2.1.2 : الفرع الثاني : مفهوم الإستقرار في القرآن الكريم :

ورد لفظ " الاستقرار " في القرآن الكريم مشتقًا، فقد جاء مرة واحدة فعلًا ماضيًا "استقر " ، وثلاث مرات اسم فاعل " مُستقِر " ، وعشر مرات اسم مفعول " مُستقَر "معرفة ونكرة ؛ فيكون مجموع وروده هو أربعة عشر موضعًا في القرآن ؛ هذا فضلا عن صيغ اشتقاقية أخرى مثل " أقررتم، القرار، قرة أعين، القوارير" ، فيكون المجموع النهائي للإشتقاقات كافة (38) مرة ، وهذا يدل على عمق دلالة ومعنى هذه الكلمة في القرآن الكريم .
ولفظة (الاستقرار) مع مشتقاتها جاء في القرآن الكريم لمعان ، منها :
أولاً : بمعنى (السكون وتوفير المستلزمات) الذي هو ضد الفوضاء والسدى ، وعليه قوله سبحانه : 5 وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ 4 (سورة البقرة ، 283) ، يعني : المراد بالمستقر موضع الإستقرار والسكون فيه بتوفير ما يستمتع به الانسان من المأكول والمشروب والملبوس (القنوجي ، 1992 ، 1/ 137) .
ثانياً : بمعنى (المكان) سواء كان محموداً أم مذموماً ومنها قوله تعالى :5 إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا 4 (سورة الفرقان ، 66) يعني : بئس المنزل منظرا ، وبئس المقيل مقامًا (الرازي ، 2000 ، 24 / 482) .
ثالثاً : بمعنى (الالزام) ومنه قوله سبحانه : 5 وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ 4 (سورة التوبة ، 6) أي : الزمن بيوتكن من قولهم : قررتُ بالمكان أقرُّ به إذا بقيت فيه ولزمته (الرازي ، 2000 ، 15/182-183) .
رابعاً : بمعنى (الوقوع الحتمي) ومنه قوله تعالى : 5 لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ 4 (سورة الأنعام ، 67) أي : لكل خبر يخبر به وقت استقرار ووقوع وحصول لا بد منه يقينا ولو بعد حين (الزحيلي ، 1418هـ ، 7/ 243) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والمتأمل في هذه المعاني ، يجد أنها على صلة وثيقة فيما بينها ؛ فكل لفظ منها يتضمن معنى اللفظ الآخر بنحو ما ؛ فـ (السكون) يفيد الطمأنينة والأمن ؛ و(المكان) يفيد الاستقرار والثبات ، و(الالزام) يفيد الضبط النفسي والاستقرار ، وعدم الفوضي في إدارة النفس والأسرة والمجتمع ، و (الوقوع الحتمي) يفيد ان الاستقرار النفسي يهب للإنسان اليقين في عمله وفكره وخطته في الدنيا والآخرة ، اذاً كل المعاني السابق تجمع في أن لفظة " الاستقرار " في القرآن الكريم ، يأتي بمعنى الارتياح والإطمئنان ، وهو سبب من أسباب السعادة النفسية والروحية والعقلية والجسدية .

وقد تأتي لفظة " الاستقرار " في القرآن الكريم بمعنى " الأمن " وهو دلالة من مدلوله كقوله تعالى : 5أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ لَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا 4 (سورة النمل ، 61) أي : يستقر عليها العباد ويتمتعون بالأمن و يتمكنون من السكنى والحرث والبناء والذهاب والإياب (السعدي ، 2000 ، 1/ 607) ، وهما مستلزمان في المعنى ، و لا يحقق (الاستقرار) دون " الأمن " ، ولا يحقق " الأمن " دون " الإستقرار " ، بناء على ماسبق ، أن في كل لفظة " الأمن " ومشتقاتها التي وردت في القرآن الكريم ، لها صلة وثيقة بمعاني " الإستقرار " . (البوشيخي ، 2008 ، 13)

رابعاً : مفهوم الإستقرار في السنة النبوية .

لفظة " الإستقرار " ككلمة لم تأت في الأحاديث النبوية ، ولكن ورد مئات الأحاديث النبوية على محتوى و دواعي وأسباب توفير السعادة والإستقرار النفسي والأسري ، وهي ما يؤكد أهمية الإستقرار على مستويات كلها ، فمنه قول الرسول (ﷺ) :{ من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا } (الترمذي ، 2002 ، رقم الحديث 2346 . البيهقي ، 1410هـ ، رقم الحديث 10362)

" فالأمن على نفس الإنسان وروحه وبدنه هو المحور الأساسي ، وهو مطلب من مطالب الإستقرار النفسي لأن وجود الأمن يعني بتعبير آخر وجود كل مايصل الإنسان الى القمة العالية ، والحس بالإسترواح والإستقرار النفسي ، ووجود ما يكفي من القوت ، آمناً على عرضه ، وعقله ، وبيته ، وأولاده ، وموطنه.

ومما يؤكد اهمية الإستقرار النفسي والأسري قول الرسول (ﷺ) : { أربعٌ من السعادةِ : المرأةُ الصالحةُ ، والمسكنُ الواسعُ ، والجارُ الصالحُ ، والمركبُ الهنيءُ . أربعٌ من الشَّقاءِ : الجارُ السوءُ ، والمرأةُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ ، والمسكنُ الضَّيِّقُ } (مسلم ، 2004 ، رقم الحديث 6834) حيث ان هذه الوسائل سبب من أسباب الإستقرار و السعادة .

وقد دعا الرسول (ﷺ) إلى كل عمل يبعث الإطمئنان والإستقرار في نفوس المسلمين ونهى عن كل فعل يبث الفوضى و الخوف والرعب في جماعة المسلمين ويضمحل استقرار النفس ويزيل أمنها ، حتى ولو كان أقل الخوف وأهونه ، باعتبار الأمن نعمة من أجلِّ النعم على الإنسان ، ومنه نهى الرسول (ﷺ) عن أن يروع المسلم أخاه المسلم بقوله : { لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً } (ابن حنبل ، 2001 ، رقم الحديث 23064 . داود 1998 ، رقم الحديث 5006) ، لأن الروع نقيض الإستقرار ، وبه يهدم نفسية الفرد والأسرة والمجتمع .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما نهى عن أن يشهر السلاح على الآخر ، حتى ولو كان ذلك مزاحاً ، فقال (ﷺ) : { لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينـزع في يده فيقع في حفرة من النار } (بخاري ، 1978 ، رقم الحديث 6661 . مسلم ، 2004 ، رقم الحديث 6834) .

2.2: المطلب الثاني : ماهية النفس و مفهومها .

2.2.1 : الفرع الأول : تعريف النفس لغة وإصطلاحاً .

أولاً : النفس عند أهل اللغة .

النَّفْس جمعها أَنْفُس ونُفُوس ، والنَّفْس جُمْلَةِ الشيء وحقيقته تقول قتَل فلانٌ نَفْسَه أَي : كلِّها . والنَّفْس (ما يكون به التمييز) منه قوله تعالى : 5 اللَّه يَتَوَفَّى الأَنفُس حين مَوتِها4 (سورة الزمر ، 42) ، النَّفْس (الدم) لأن النَّفْس تخرج بخروجه ، وتأتي بمعنى (الناس) منه قوله تعالى : 5 فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ 4 (سورة النور ، 61) والنَّفْس بمعنى (عِنْد) منه قوله تعالى حكايةً عن عيسى (ﷺ): 5 تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ 4 (سورة المائدة ، 116) أَي : تعلم ما عندي ولا أَعلم ما عندك . وسميت النَّفْسُ نَفْساً لتولّد النَّفَسِ منها واتصاله بها كما سَّموا الرُّوح رُوحاً لأَن الرَّوْحَ موجود به وتأتي النَّفْس بمـعنى العَيْن والعَظَمَةُ والكِبر والعِزَّة والهِمَّة والنَّفْس والأَنَفَة والعَيْبُ والارادةُ والعقوبةُ والسَّعَةُ والفُسْحَةُ في الأمرِ والجَرْعَةُ والرَّيُّ والطويلُ من الكلامِ . والنَّفَس الفَرَج من الكرب وفي الحديث { لا تسبُّوا الريح فإنها من نَفَس الرحمن } (النسائي ، 1991، رقم الحديث 10771 . النيسابوري ، 1990 ، رقم الحديث 3075) يريد أَنه بها يُفرِّج الكربَ ويُنشِئ السحابَ . ويقال : هذا أَنْفَسُ مالي أَي أَحَبُّه .(آبادي ، 1978 ، 745 . ابن منظور 6/ 233 . المقري ، 2001 ، 317)

ثانياً : النفس عند إصطلاح علماء الشريعة .

النفس هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية (المناوي ، 705) .

وتنقسم على ما يأتي : (الجرجاني ، 1405هـ ، 313)

1- النفس الإنساني هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكليات ويفعل الأفعال الفكرية

2- والنفس الحيواني هو كمال أول الجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالإرادة .

3- والنفس الرحماني عبارة عن الوجود العام المنبسط على الأعيان عينا وعن الهيولى الحاملة لصور الموجودات.

4- النفس النباتي هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

2.2.2 : الفرع الثاني : النفس في القرآن الكريم والسنة النبوية .

إن الإستقرار النفسي وبناء الانسان المعتجل ، لا يستكمل ملامحه الا بتزكية النفس وتنقيتها داخل الإنسان واعماقه قبل مظهره الخارجي ، والإنسان الذي يعجز عن إصلاح نفسه التي بين جنبيه ، هو أكثر عجزاً عن اصلاح نفوس الآخرين ، ولهذا جاء الاسلام بما يفيد تزكية النفوس والسير بها على طريق الفطرة المستقيمة الذي يقودها الى سعادة الدارين . لقد تعدد لفظ النفس والروح في القرآن الكريم ، حيث ذكرت فيه في (367) موضعاً مُقسماً على مواضع متباينة ومعاني مختلفة ؛ منها :

1- الروح والجسد : أي ذات الشئ وحقيقته . من هذا المعنى قوله تعالى : 5 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ 4 (سورة البقرة 231) أي الإنسان المكون من الروح والجسد .

2- الروح : التي بها الحياة فاذا فارقته حل به الموت . وهناك آيات كثيرة تفيد هذا المعنى ، منها قوله تعالى : 5 أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ 4 (سورة الأنعام 93) والمراد من أنفسكم : أرواحكم (العسقلاني ، 1378هـ ، 3/ 233).

3- شعور في الإنسان يشجعه على الخير أو الشر : منه قوله تعالى : 5 فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ 4 (سورة المائدة ،30) أي " زينت له ، وشجعته على قتل أخيه " (الطبري ، 6/ 195) .

4- الذكورة والانوثة ، حيث يقول سبحانه : 5 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا 4 (سورة الروم ، 21) أي : ان الله خلق لهم من انفسهم أزواجاً ، وأودع في نفوسهم العواطف والمشاعر التي تساعد انشاء الحياة السعيدة بين الجنسين ، ومن أجل موارد المودة والرحمة المجتمع المنـزلى فان الزوجين يتلازمان بالمودة والمحبة وهما معا وخاصة الزوجة يرحمان الصغار من الاولاد لما يريان ضعفهم وعجزهم عن القيام بواجب العمل لرفع الحوائج الحيوية فيقومان بواجب العمل في حفظهم وحراستهم وتغذيتهم وكسوتهم وايوائهم وتربيتهم ولو لا هذه الرحمة لا نقطع النسل ولم يعش النوع قط (طباطبائي ، 1402هـ ، 16 / 166) .

أما في السنة النبوية الشريفة ، فقد جاء لفظ (النفس) بأكثر من مدلول ومعانٍ مختلفة ، فهذا دليل على مدى أهمية النفس الإنسانية وعظم أمرها عند الله تعالى ورسوله الكريم ، وتأثير صفائها في بناء الشخصية المستنيرة ، و من هذه المعاني ما يأتي : (رياض ، 2004 ، 29- 41)

1- الوجدان والسلوك الإنساني : و يؤكد الرسول (φ) ، منها : لقد أطلق الرسول (φ) لفظ النفس بمعنى راحة البال واستقرار الوجدان واسترواح الضمير في أكثر من حديث ، منها : حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت : خرج النبي (φ) من عندي وهو قرير العين طيب النفس ، فرجع الى وهو حزين فقلت له ، فقال : { إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت ، اني أخاف أن أكون اتعبت أمتي من بعدي } (ابن ماجة ، رقم الحديث 3064) .

ومنها ، يوضح الرسول (φ) أن الغنى ليس بكثرة المال ، ولكن الغنى هو غنى النفس وقناعتها ، حيث يقول : (φ) : { لا بأس بالغنى لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم } (الجحفي ، 1989 ، رقم الحديث 301) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ومنها ، إن نفس الانسان مفطور على الخير والبر ، وان الله تعالى جعلها معياراً للحكم على الامور يقول الرسول (φ) تأكيداً لهذا المعنى { البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وان أفتاك المفتون } (ابن حنبل ، رقم الحديث 17742) .

2- الذات الإنسانية : أي ذات الشخص التي بها يحكم الامور ، وبها تحسب عليه الاعمال ، وهو المسؤول عنها لا يعذبها ولا يؤلمها في غير رضا الله تعالى ، وما يؤكد هذا المعنى قول الرسول (φ) لعبد الله بن عمرو ابن العاص (رضي الله عنه) { (إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل) . فقلت : نعم ، قال : (إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله) . قلت : فإني أطيق أكثر من ذلك قال (فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى) (البخاري ، رقم الحديث 1878) .

ونخلص مما سبق أن غنى النفس سعادة وإستروح ولذة وأمان من الجشع المادي ، والسيطرة الشهوانية والإضطراب النفسي ، لأن غنى النفس قانع بما عنده ، شاكراً لله تعالى ، وحامداً لنعمته ، لا يتطلع الى غيره فيراه أمامه كافياً ويرى نفسه به سعيداً ، وراضياً ، وغنياً ، أما الذي يرى السعادة والفرح من وفرة المال وسعة العيش ، فلا يستقر باله وفكره ، وهو تعبان وراء ملء العين والشهوة والبطن ، مع ذلك لا يصل الى ما يشبع حاجته ، ويسد رمقه ، ويزيل خوفه .

2.3 : المطلب الثالث : في تعريف مقاصد الشريعة الإسلامية

أولاً : المقاصد في اللغة .

أولاً/ المقاصد عند أهل اللغة : وهي جَمْعُ : مَقْصَد ، والمقصد : مصدرٌ مِيْمِي مُشْتَقّ من (قصد) ، و تأتي كلمة (المقاصد) في اللغة بمعان عدة ، منها :

أولاً / استقامة الطريق : ومنه قوله تعالى : 5 وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ 4 (سورة النحل ، 9) أي على الله البيان والتوضيح للطريق المستقيم بالحجج والبراهين الدامغة (ابن تيمية ، 1404هـ ، 145/3) . (الفراهيدي ، 54/5 . ابن منظور ، 3/ 353 . الزبيدي ، 2/ 466)

ثانياً / اتيان الشيء : نقول : قصدت اليه وله أي أتيت ونحوت اليه ، ومنه حديث { فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله } (مسلم ، رقم الحديث 289) . (ابن فارس ، 1979 ، 5/ 95) .

ثالثاً / الإعتماد والامّ : يقال : قصده قصداً أي اتجه و أمّه اليه .(ابن منظور ، 3/ 354 . الزبيدي ، 2/ 466)

ثانياً / المقاصد في الإصطلاح .

في إصطلاح علماء الشريعة تأتي مقاصد الشريعة بتعريفات عدة ، منها :

أولاً : المقاصد عبارة عن كل ما يؤدي الى الاحتفاظ بالكليات الخمس ، وهي حفظ النفوس والاديان والانساب ، والعقول ، والاموال (القرافي ، 1994 ، 1/ 127) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ثانياً : ان مقاصد الشريعة هي : " الغاية منها ، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من احـــــــكامها " (الفاسي ، 1993 ، 7)
ثالثاً : المقاصد تشمل " الغايات التي تهدف اليها النصوص من الأوامر والنواهي والإباحات ، وتسعى الأحكام الجزئية الى تحقيقها في حياة المكلفين ، أفراداً وأسراً وجماعات وأمة " (القرضاوي ، 2008 ، 20) .

3: المبحث الثاني : حقيقة الإستقرار النفسي وعلاقته بمقاصد الشريعة الإسلامية .

3.1 : المطلب الأول : مفهوم الإستقرار النفسي .

أولاً : تعريف الإستقرار النفسي .

عرف الاستقرار النفسي ، بتعاريف متباينة ومختلفة حسب التخصصات المتنوعة ، و منها :

1- هو أحد المطالب الأساسية و أصل المحافظة على بقاء النوع البشري ، إذ يقرر المهتمون بالصحة النفسية أحياناً أن مدار صحة العقل هو الشعور بالاستقرار الذاتي والأمن الإنفعالي في العلاقات ما بين الأشخاص (توماس ، 1990 ، 2/ 129) .

2 - الاستقرار النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين ، له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة و دودة غير محبطة ، و يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الدسوقي ، 1987 ، 106) .

3- أن الاستقرار النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته. وهو بذلك ينظر إلى الاستقرار النفسي من الجانب الاجتماعي دون غيره (الحفني ، 1994 ، 770) .

4- الاستقرار النفسي هو شعور الفرد بالإستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على ادراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً (الجميلي ، 2001 ، 18) .

5- ويقال بأنه سكون النفس و طمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية و الاقتصادية و العسكرية (الصنيع ، 1995 ، 70)

من هنا نعلم أن الحاجة إلى الاستقرار النفسي من أهم الحاجات النفسية ، ومن أهم دوافع السلوك البشري طوال الحياة من الطفولة إلى الشيخوخة ، كما وتعد من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو و التوافق النفسي السوي ، و الصحة النفسية الجيدة للفرد ، وبذلك فأن الحاجة إلى الاستقرار هي حاجة سيكولوجية طبيعية فحواها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية هذا من جانب آخر فأن حاجة الأمن والاستقرار النفسي من أهم حاجات الإنسان ، وإنها محور نشاط السلوك الإنساني بحيث يسخر الإنسان كل قواه و إمكاناته العضلية والجسدية لإشباع تلك الحاجة ، و شعور الإنسان بالحاجة إلى الأمن والاستقرار يسيطر عليه ، و يحدد آرائه ، و فلسفاته ، و نظراته لما حوله من البيئة المحيطة و أنه يعيش للاستقرار وحده باحثاً عنه (الحفني ، 770)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً : الإتجاه الإسلامي للإستقرار النفسي .

هناك تعريفات عدة للإستقرار النفسي عند علماء المسلمين القدامى والمعاصرين ، لكن ما يجدر بالاشارة أن بعضاً منهم لم يصرحوا بمصطلح (الاستقرار النفسي) بل أطلقوا عليه (الطمأنينة أو الأمن أو الإستقرار) وهو المصطلح القرآني على الأغلب ، لذا لم يكونوا متفقين في بيان فحواه ، إذ كل واحد منهم ينظر الى (الاستقرار النفسي) من زاوية مختلفة ، و من خلال الوقوف على تعبيراتهم وتعاريفهم نستطيع ايجاد صيغة متفقة بينهم (الناشب ، 2010 ، 31-33) .

اذ يرون : أن حقيقة الطمأنينة (الاستقرار النفسي) و هي السكون والإستقرار يقول سبحانه وتعالى : 5 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ 4 (سورة آل عمران 126) جاء في تفسير في ظلال القرآن : " ولا قيمة ولا وزن في نظر الإسلام للانتصار العسكري أو السياسي أو الاقتصادي ؛ ما لم يقم هذا كله على أساس المنهج الرباني ، في الانتصار على النفس ، والغلبة على الهوى والفوز على الشهوة " (قطب ، 427/1)

إذاً فالنفس المطمئنة هي النفس التي سكنت لربها وإستروحت اليه ، ولم تسكن لغيره ولا يلتجأ الى سواه ، ولا يستعين ولا يتوكل ولا يذهب الى الصفاء الاّ به ، فقد إطمأنت لمحبته وعبوديته وذكره وإطمأنت إلى أمره ونهيه وخيره واطمأنت إلى لقائه ووعده ، فالنفس بالوصول اليه تحصل على السعادة الحقيقة ، وتستطيع أن تتعايش وتتعامل مع الموجات التي تكدر صفوها من الحسد والحقد والغضب والكره والشك ، وغير ذلك من الأمراض الفتاكة المدمرة لحياة النفوس ، ثم يأتي الخوف عليها ويجعلها خاوية بعيدة عن الصراط المستقيم ، هذه الراحة النفسية والأمنية تتمثل في الثقة العميقة بالله (عز وجل) على نحو يشعر صاحبه بالسكينة و يشعره بالإعتماد على خالقه تبارك وتعالى ، لأنه يشعر بمعية الله سبحانه و تعالى بالحماية والحفظ وليس هناك قوة تستعصي على حماية الله و حفظه كما يقول الله تعالى : 5 أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ 4 (سورة الزمر ، 36) . (شنقيطي ، 1995 ، 2/ 459 . شاذلي ، 2002 ، 2/ 227 . ابي حفص ، 1998 ، 11/ 301) .

و الاستقرار النفسي لا يأتي الاّ من الإيمان بالله تعالى صدقاً وعملاً ويقيناً ، والذي يعد معياراً ثابتاً وحيداً الذي لا يتغير بتغير الفرد أو تغير الزمان والمكان ، و يمكن الجزم والقطع بأن كل مؤمن بالله إيماناً صادقاً مهما كانت جنسيته أو هويته أو وطنه أو لونه أو ثقافته أو عاداته أو تقاليد يعيش في ظل راية الإسلام آمناً لا يشعر إلا بالأمن والأمان ولو اجتمعت مصائب الدنيا ومتاعبها فإنها لن تحيده عن الشعور بالأمن والاستقرار الدائم و ستتحطم المصائب على صخرة الإيمان في حين لو اختبر غير المؤمن بالله بالابتلاء فإنه ليؤوس كفور يبحث عن الأمن في كل مكان فلا يجده ولن يجده (موسى ، 1999 ، 530-531 . الأزهر ، 1993 ، 66)

ولكون " الاستقرار النفسي " ضروريا للحياة ، قرنه الله بالطعام والأموال والأولاد في أكثر من موضع ، بل قدمه عليها في مثل قوله تعالى : 5 وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ 4 (سورة البقرة ، 155) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فنتأمَّل كيف بدأت الآية بضد الأمن وهو الخوف ؟ لأن الحياة بدون أمن وأمان قاسية مَّرة ، بل شديدة المرارة لا يمكن أن تطاق وتتحمل ، وهو بذلك يعد الاستقرار النفسي من ثمرات الطمأنينة والسكينة بل هو نوع منها ، انه طمأنينة تتعلق بالمستقبل ، بل بكل ما يتوقعه الانسان ويخاف منه ، ولا سعادة بدون هذا الاستقرار النفسي (القرضاوي ، 2006 ، 147) .

الاستقرار النفسي في الإسلام يستمد مضمونه و معناه من أساسيات الدين ، فالايمان بالله واليوم الآخر والحساب والقضاء والقدر ، والنظر إلى الدنيا على أنها زائلة ، كل هذه الثوابت التي يؤمن بها الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي وصقله بالاتزان والطمأنينة وتحرره من الإضطراب و القلق ، تقوده إلى راحة البال فلا يرتاب ولايشك فيه مصداقاً لقوله تعالى : 5 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ 4 (سورة آل عمران ، 126) . (المرسي ، 4- 5 . فرحان ، 2000 ، 49-50)

ويصف الرسول (φ) الترابط الأخوي بين المسلمين وصفاً جميلاً فيه من المعاني السامية ، والمنطلقات التربوية العظيمة التي لو تأسى بها كل فرد في حياته لشعر بنعمة من نعم الله ، و التي لا تحصى التي تجعل الفرد يشعر بالقوة والسعادة والآمان والأخوة ، وهذا الوصف تضمنه الحديث الشريف { مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الذي إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى } (البخاري ، رقم الحديث 5665) اذ يفيد أن التعاطف والتراحم بين الأفراد لا يتحقق الاّ بعد الشعور بالاستقرار النفسي وسلامتها من الأمراض التي تجعل حياة الفرد بعيدة عن الواقع ، والإنتاج والنمو والتقدم .

إن تحقيق الاستقرار النفسي من أعظم المقاصد العامة التي جاء بها الدين الإسلامي ، وأي اختلال في مفهوم الأمن وضبطه يؤدي الى إضطراب الأمور ، وهو شر عظيم وبلاء كبير يحول بين المسلم وبين ربه وتحقيق المقصود من خلقه ويمنعه من عمارة الكون والتمدن ، والقيام بهذه المهمة العظيمة والسعي في الأرض وتحصيل المصالح الشرعية والمقاصد الربانية (شربيني ، 1/ 52) ، و لأجل تحقيق هذا الأمر العظيم ودفع الفتن والقلاقل عن الناس أمر الله تعالى رسوله (φ) بالسمع والطاعة لأولياء أمور المسلمين والصبر عليهم وحذر من الخروج عليهم ، وليس ذلك الاّ حفظاً على أمن الفرد و المجتمع و حقناً لدم المسلمين وحرصاً على إجتماع كلمتهم ووحدة صفهم وجلب الحياة السعيدة لهم ، ومن ذلك قول الرسول (φ) : { من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبراً مات ميتة جاهلية } (البخاري ، رقم الحديث 6646 . و مسلم ، رقم الحديث 4896).

3.2: المطلب الثاني : الإستقرار النفسي وعلاقته بمقاصد الشريعة الإسلامية .

للمقاصد الشرعية فوائدة كثيرة بالنسبة للفرد والمجتمع والاسرة والدولة ، وفيها طروحات لمجالات الحياة كافة سيما بناء الإنسان الصحي ، وتفعيل السبل جميعاً لوصول الإنسان الى الإستقرار الروحي والنفسي والعقلي ، لأن الشريعة الاسلامية هي الشريعة الشمولية لها ما يلائم وما يناسب جميع المكونات والأساسيات التي تبني حياة الانسان وهي ترمي إلى مقاصد أرادها مشرعها الحكيم تعالى ، إذ قد ثبت بالأدلة القطعية أن الله تعالى لا يخلق الأشياء عبثا، دل على ذلك صنعه في الخلقة كما أنبأنا عنه قوله :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ 4 (سورة الدخان ، 38-39) وقوله : 5 أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ 4 (سورة المؤمنون ، 115) .

فالشرائع السماوية كلها ولاسيما شريعة الإسلام جاءت لصلاح البشر في العاجل والآجل أي في حاضر الأمور وعواقبها ، وجاءت لمعالجة الواقعين في حياة الإنسان :

أولاً : الواقع المادي للانسان .

وهي الوقائع التي تأتي على الانسان في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تفرض عليه الانسجام والتلاحم معها ، كي لا يتأخر عن الموكب الحضاري والتقدمي ، وكي يتعايش مع الآخر والبيئة كقوة وطاقة هائلة ، ويظهر الوجه الجميل والحسن للدين في تلك الجوانب ، ويعود أخيراً بالخير والمنفعة للانسان . اذاً لا بد من الحفاظ على تلك العلاقة بين الواقع وبين النصوص الشرعية .

ثانياً الواقع النفسي :

هي الحالات التي تحدث للانسان نتيجة الصراعات النفسية والأسرية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية ، حيث تجعله حائراً بين التصرفات الإيجابية والسلبية ، هنا لا بد من الوقفة والحساب للحالة النفسية ، والنهوض بها الى الإستقرار والطمأنينة ، لها عند تطبيق الأحكام الشرعية والاستفادة منها في عملية بناء الشخصية .

ومن هنا ندرك بأن المقاصد هي كلها فوائد ومنافع للإنسان ، وهي وسيلة حازمة للوصول الى الإستقرار النفسي والذاتي ، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة ، و من هذه الفوائد (الشاطبي ، 1992 ، 90- 95 . البزا ، 2008 ، 36-40 . حساسنة ، 2008 ، 199-205) :

1- أنها تفيد المعرفة بمراتب المصالح والمفاسد في الأمور الدنيوية والأخروية ، خصوصاً عملية إستقرار النفس الإنساني وبناء شخصيته ، سوية وقوية ، صابرة ومثابرة ، جاهدة ومؤمنة ، بحيث تتحمل مشاق الحياة ومصاعبها ومتاعبها من أجل الحسن في الدنيا والآخرة ، و المعرفة بتلك المراتب من المصالح والمفاسد ، لا تفيد الإنسان الا اذا كان مستقراً ومطئناً ومرتاح البال .

وفي ذلك يقول ابن تيمية : " والمؤمن ينبغي له أن يعرف الشرور الواقعة ومراتبها في الكتاب والسنة كما يعرف الخيرات الواقعة ومراتبها في الكتاب والسنة فيفرق بين أحكام الأمور الواقعة الكائنة والتي يراد إيقاعها في الكتاب والسنة ليقدم ما هو أكثر خيرا وأقل شرا على ما هو دونه ويدفع أعظم الشرين باحتمال أدناهما ويجتلب أعظم الخيرين بفوات أدناهما فإن من لم يعرف الواقع في الخلق والواجب في الدين لم يعرف أحكام الله في عباده وإذا لم يعرف ذلك كان قوله وعمله بجهل ومن عبد الله بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح " (الحراني ، 1999 ، 119) .

2- من المصالح والمقاصد في الإسلام ما هي ضرورية لا بد منها لحماية " الضروريات الخمس " ، و هي أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة (الغزالي ، 1413هـ ، 174 . الشوكاني ، 1999 ، 129- 130 . الزركشي ، 1992 ، 208- 214) .

بناء على ما سبق يفهم :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

أن حماية دين الناس ومعتقدهم من الضروريات ، وهي لا تتحقق الا بالإلتزام والخضوع والتذلل ، وهذا لا يفيد الا بتحقق الإستقرار لدى حاملي الدين ، كلما كان نفس الانسان مطمئناً ومستقراً لدين ما ، فيحفظ الدين من الضياع و التلاشي .

وحماية النفس وسلامتها ودوامها من كل ما يفسدها من القتل والازهاق والإهانة من الضروريات في الشريعة الإسلامية ، والنفس لا تحفظ الا بعد الإستقرار والثبات ، والاستقرار النفسي يعني سلامتها وحمايتها من كل الشرور والمفاسد ، وازالة العقبات التي تعيق أمام وصول النفس الانساني الى السعادة والاسترواح .

ان حماية العقل من الضروريات ، والعقل مناط التكليف والعمل والجزاء الدنيوي والأخروي ، والعقل مخزن العلم والمعرفة ، ونقط الخلاف بين الانسان والمخلوقات الأخرى ، وهو لا يكون قوة دافعة و فعالة وكامنة الا اذا كان مستقراً لا يشوبه شائب ، ولا ينجسه نجاسات .

والمال أيضاً من الضروريات لادامة الحياة وسلامة الإنسان وأسرته ، لكنه من الصعب حماية المال الا أن يكون بيد من كان مستقراً نفسياً ، فحينئذ تكون الطرق مفتوحة أمام كل التطورات والاستثمارات .

أن حماية العرض أو النسل من الضروريات لسلامة المجتمع ، وإحدى سبل سلامته هو سلامة الانسان نفسياً و روحياً وجسدياً .

3- مقاصد الشريعة مبنية على معرفة الأسباب والعلة المؤدية الى بناء الاحكام الشرعية ، ومن المعلوم أن وضوح العلة والحكمة تزيد النفس استقراراً و طُمَأنينة بالشريعة الاسلامية واحكامها ، والنفس مفطورة على التسليم والخضوع للحُكم الذي عرفتْ عِلَّته (الزرعي ، 1978 ، 437) .

ولذا يقال : " فإن المجتهد إنما يتسع مجال اجتهاده بإجراء العلل والالتفات إليها ولولا ذلك لم يستقم له إجراء الأحكام على وفق المصالح إلا بنص أو إجماع فيبطل القياس وذلك غير صحيح فلابد من الالتفات إلى المعانى التى شرعت لها الأحكام " (الشاطبي ، 1/ 200) .

4 : الخاتمة

وفي خاتمة هذه الجولة العلمية وصل الباحثون الى ما يأتي :

أولاً : أن الإستقرار النفسي ضروري لسلامة بنية الإنسان المادية والمعنوية ، وهو أمر لا بد منه لحفظ البشرية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع .

ثانياً : الطريق الى الإستقرار مجفوف بالأشواك والعوائق التي تعيق أمام وصول الأيدي الى السعادة ، و الانسان مكلف بازالتها والسيطرة على الدوافع والنزوات التي تضعف طاقته .

ثالثاً : الكثير من الآيات القرآنية الكريمة ، تتحدث عن مكونات الإستقرار وأهميته وضرورته ، وأن الإنسان بحاجة اليه سواء كان في العبادات أو في المعاملات أو في الأمور الإجتماعية كلها .

رابعاً : الرسول الأكرم (ρ) تربى أصحابه الأفاضل على أساس الإستقرار والإطمئنان في الأمور الحياتية والآخرة كلها ، بغية الوصول الى لذة الإيمان والعمل الصالح .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

خامساً : أن العلاقة بين مقاصد الشريعة الإسلامية والإستقرار النفسي تكاملي ، بحيث أن سلامة الضروريات الخمس تضمن سلامة الإستقرار النفسي والروحي والجسدي ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن الإستقرار النفسي سبيل من سبل التي تضمن سلامة وحفظ الكليات الخمس والمقاصد الحاجية العامة .

سادساً : أن الشريعة الإسلامية غايتها سلامة الإنسان وإسعاده في الدنيا والآخرة ، ولأجل ذلك تؤسس وتؤصل كل ما يؤدي الى هذه الغاية الكبرى .

المصادر والمراجع :

بعد كتاب الله تعالى

1. آبادي : القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، الناشر : مؤسسة الرسالة - - بيروت ، ط : الاولى / 1987م .
2. ابن تيمية : دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت 728 هـ) تحقيق : د. محمد السيد الجليند ، الناشر : مؤسسة علوم القرآن – دمشق ، سنة النشر : 1404 هـ
3. ابن حنبل : مسند الإمام أحمد بن حنبل (أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، من حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله تعالى عنه ، رقم الحديث : (23064) .
4. ابن فارس : معجم مقاييس اللغة لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر – بيروت ، سنة النشر : 1399هـ - 1979م .
5. ابن ملقن ، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ) ، تحقيق : عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م .
6. ابن منظور ، العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، الناشر : دار صادر – بيروت ، ط : الأولى .
7. أبو داود : سنن أبي داود (أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني) ، المحقق : الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ، كتاب : الأدب ، باب : مَنْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ عَلَى الْمِزَاحِ .
8. أبي حفص : و اللباب في علوم الكتاب لابي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط : الأولى / 1419 هـ -1998 م .
9. الأزهر : و نعمة الأمن في الإسلام علي حامد عبد الرحيم ، مجلة الأزهر ، العدد ٤ ، سنة النشر : ١٩٩٣ ، مجمع البحوث الإسلامية : القاهرة .
10. الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن لحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم (ت 425هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار النشر / دار القلم - دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط: الأولى / 1992م .
11. البخاري : في الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، الناشر : دار ابن كثير / اليمامة – بيروت ، الطبعة : الثالثة / 1407 هـ – 1987 م .
12. بزا : و مصالح الانسان مقاربة مقاصدية لعبد النور بزا ، الناشر : المعهد العالمي للفكر الإسلامي – الولايات المتحدة الأميركية ، ط : الأولى / 2008م .
13. البوشيخي : مقالة بعنوان : مفهوم الأمن في القرآن الكريم للدكتور الشاهد البوشيخي من مجلة حراء ، ع 13 ، ديسمبر سنة 2008 م . ينظر : موقع المجلة على الانترنيت ::www.hiramagazine.com .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

14. البيهقي : شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : الأولى / 1410هـ ، باب في الزهد و قصر الأمل ، رقم الحديث : (10362) .
15. ترمذي : الجامع الصحيح لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، (209- 279 هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، كتاب : الزهد ، باب : في التوكل على الله .
16. تفسير السراج المنير لمحمد بن أحمد الشربيني شمس الدين ، دار النشر / دار الكتب العلمية ـ بيروت .
17. توماس ذخيرة علوم النفس ، الناشر : مؤسسة الاهرام – القاهرة ، سنة الطبع : ١٩٩٠ م .
18. الجحفي : الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط : الثالثة / 1409 هـ - 1989م .
19. الجرجاني : التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، ط: الأولى / 1405 هـ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري
20. الجميلي : الالتزام الديني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء للدكتور حكمت عبد اللطيف نصيف الجميلي في كتابه : ، الناشر : كلية الآداب – جامعة صنعاء ، سنة الطبع : 2001م .
21. الجوهري ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت.الطبعة: الرابعة- يناير 1990م .
22. الحراني : قاعدة في المحبة لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم ، الناشر : مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة .
23. حساسنة : الفقه المقاصدي عند الامام الشاطبي وأثره على مباحث اصول التشريع الاسلامي للدكتور أحسن لحساسنة ، الناشر : دار السلام – الاسكندرية ، ط : الأولى / 2008 م .
24. الحفني : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي للدكتور عبد المنعم ، الناشر : مكتبة مدبولي – القاهرة ، ط : الرابعة / ١٩٩٤م .
25. الدسوقي : مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الاطمأنينة الانفعالية للدكتور كمال الدسوقي ، يراجع : مجلة العلوم الاجتماعية ع 3 ، المجلد 15 ، الكويت 1987م .
26. الرازي : مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية / بيروت ، سنة النشر : 2000 م .
27. رياض : علم النفس في الحديث الشريف ، الدكتور سعد رياض ، ط : 2004 م ، مطبعة : مؤسسة اقرأ – بيروت
28. الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهداية . (د. ت)
29. الزحيلي : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ، الطبعة : الثانية ، 1418 هـ .
30. الزرعي : شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، الناشر : دار الفكر - بيروت / 1978م ، تحقيق : محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي .
31. الزركشي : البحر المحيط في اصول الفقه لبدرالدين محمد بن بهادر الزركشي (ت 794هـ) ، تحرير : د . عبد الستار أبو غدة ، الناشر : دار الصفوة – الغردقة ، ط : الثانية / 1992م .
32. السعدي : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المعروف ب (تفسير السعدي) لعبد الرحمن بن ناصر السعدي ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، سنة الطبع : 2000م .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

33. شاذلي : البحر المديد لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس ، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط : الثانية / 2002 م - 1423 هـ .
34. الشاطبي : مقاصد الشريعة للدكتور حمادي العبيدي ، الناشر : دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت / دمشق ، ط : الأولى / 1992م ،.
35. شنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع / بيروت – لبنان ، سنة الطبع : 1415 هـ- 1995 مـ .
36. الشوكاني : ارشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى : 1250هـ) ، المحقق : الشيخ أحمد عزو ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، ط : الأولى / 1999م .
37. الصنيع : وهو تعريف الدكتور صالح الصنيع في كتابه : دراسات في التأصيل الاسلامي ، الناشر : دار عالم الكتب – الرياض ، ط : الاولى / ١٩٩٥ م .
38. طباطبائي : الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي (ت : 1402هـ) ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي – قم .
39. الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي لأبي جعفر الطبري (224 - 310 هـ) المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى / 1420 هـ - 2000 م .
40. العسقلاني : فتح الباري لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت : 852 هـ) ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، الناشر : دار المعرفة – بيروت ، سنة النشر : 1379هـ .
41. الغزالي : المستصفى في علم الأصول ، المؤلف : محمد بن محمد الغزالي أبو حامد ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ ، ،الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت
42. الفاسي : مقاصد الشريعة ومكارمها للفاسي ، الناشر : دار الغرب الاسلامي – بيروت ، ط : الخامسة / 1993م .
43. الفراهيدي : العين لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال – بيروت . (د. ت)
44. فرحان : والتربية الاسلامية بين الأصالة والمعاصرة للدكتور اسحاق أحمد فرحان ، الناشر : دار الفرقان – عمان ، ط : الرابعة / 2000م
45. القرافي : الذخيرة ، لابي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ) ، المحقق : مجموعة الباحثين ، الطبعة: الأولى، 1994 م ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت
46. القرضاوي : الايمان والحياة للدكتور يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ط : 15 / 2006م .
47. القرضاوي : دراسة في فقه مقاصد الشريعة - بين المقاصد الكلية والنصوص الجزئية - للقرضاوي ، الناشر : دار الشروق – القاهرة ، ط : الثالثة / 2008م .
48. قطب : سيد قطب في تفسير هذه الآية :. ينظر : في ظلال القرآن لسيد قطب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط : الخامسة .
49. القنوجي : فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، لابي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ) ، راجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت ، عام النشر: 1412 هـ - 1992 م .
50. الكشاف : لأبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538 هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

51. المرسي : الدين والحياة منهج في التربية الدينية للدكتور كمال الدين عبد الغني المرسي ، الناشر : كلية التربية / الاسكندرية .
52. مسلم : الجامع الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،2004 ، الناشر : دار الجيل / بيروت ، دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

المصادر والمراجع

53. المقري : المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، 2001 م ، دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية
54. المناوي ، و التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، الناشر : دار الفكر المعاصر , دار الفكر - بيروت , دمشق ، ط : الأولى / 1410هـ .
55. موسى : علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق رشاد عبد العزيز موسى ، الناشر : المكتب العلمي للنشر والتوزيع - الإسكندرية ، ط: الاولى / ١٩٩٩ م .
56. الناشب : الأمن في القرآن الكريم للدكتور عبد الرحمن بن علي الناشب ، الناشر : الجنادرية للنشر والتوزيع – الاردن ، ط : الاولى / 2010 م .
57. النسائي : سنن النسائي الكبرى لاحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، التحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: الأولى / 1411 – 1991، كتاب : عمل اليوم والليلة ، باب : ما يقول إذا هاجت الريح وذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي هريرة في ذلك) ، رقم الحديث : (10771) .
58. النيسابوري : المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : الأولى / 1411 – 1990م ، كتاب : التفسير من سورة البقرة ، رقم الحديث ، (3075) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

پوختەی

سەقامگیری دەروونی بەشێکی پێویستە لە بنیاتنانی مرۆڤێکی تەندروست و کەسایەتییەکی میانڕەودا، ئامانجی هەموو ئایینە ئاسمانییەکان بەدیهێنانی بەختەوەرییە لە دونیا و قیامەتدا، هاوسەنگی لە نێوان بەرژەوەندی و خراپەکاندا، و بەڕێوەبردنی خۆی و ڕۆحی و کەرامەتەکەی لە تێچوون و ئەرک و قەدەغەکردنەکاندا کە خودای گەورە وەک تاقیکردنەوەیەک بۆی لەم جیهانەدا داناوە.

هەر کاتێک مرۆڤ جێگیر دەبێت و هەستی پێدەکات، و دڵنیا دەبێتەوە لە یاسا و تێچووی خودا، چێژی پابەندبوون و نزیکبوونەوە لە خودای گەورە دەبینێتەوە، و کۆنترۆڵی ئیحترام و پاڵنەرەکانی دەکات و ئاراستەیان دەکات بۆ ڕەزامەندی پەروەردگار باڵادەست. مرۆڤ دەتوانێت سوود لە وزە فیکری و دەروونی و داراییەکانی وەربگرێت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تویژینه وه که هه ولێکه بۆ لیدوان له گرینگیی ســـه قامگیری ده رووني له شـــه ریعه تی ئیسلامیدا به مه به ستی پاراستنی ئایین له بیدعه کان، عه قڵ له گه نده لّی، رۆح له وێرانکاری، پاره له زه ره ر و شه ره ف و ڕه سه نیه‌تی له چه‌وتبوون .

Psychological Stability from The Perspective of Islamic Law Analytical Purpose Study

Shanaz Hazal Rasoul
Master's Student in Department of Religious Education, College of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq
shanaz.hazhal@gmail.com

Dr. Omar Hassan Saeed
Department of Religious Education, College of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq
omar.hasan@koyauniversity.org

Prof. Dr. Badrakhan Mustafa Ibrahim
Department of Religious Education, College of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq
badrkhan.mustafa@koyauniversity.org

Keywords: *Stability, Self, Intents, Moderate*

Abstract

Psychological stability is a necessary part in building a healthy person and a moderate personality. The goal of all heavenly religions is to achieve happiness in this world and the hereafter. Balance between the interests and the evils, and managing himself, his spirit and his dignity in the costs, duties and prohibitions that God Almighty has set as a test for him in this world.

Whenever a person settles down and feels it, and is reassured about the law and the cost of God, he finds the pleasure of commitment and drawing closer

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (1)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

to God Almighty, and he controls his whims and motives and directs them to the pleasure of the Lord Almighty. A person can benefit from his intellectual, mental and financial energies.

The research is an attempt to demystify the importance of psychological stability in Islamic law in order to preserve religion from heresies, the mind from corruption, the soul from destruction, money from loss, honor and lineage from perversion.